العدد (1540) السنة السادسة - الاثنين (22) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

الثقافة من وزاراتنا

عبد الزهرة المنشداوي

لا اخفي القول كنت من قراء ومتابعي (اندريه مالرو) الروائي الفرنسي والمثقف الأسطورة، الحديث عنه له صلة بوزارة الثقافة لدينا، هذا الكاتب الكبير الذي وافاه الأجل نهاية السبعينيات استوزره الرئيس (ديغول) في حينه وعهد له بوزارة الثقافة الفرنسية فكان نعم الوزير لفرنسا والفرنسيين لا بل لبقية البلدان الأخرى.

يذكرون بأنه ما ان استلم مقاليدها حتى تبدل وجه باريس بوجه اكثر سطوعاً وبياضاً فلقد اقترح على الحكومة في حينه ان تلزم أصحاب المباني والمحال بطلاء واجهاتها بالدهان الأبيض لان باريس قبلة العالم وكعبته ويتعين ان تعطي الانطباع الأمثل لزائريها وضيوفها وبالفعل تم له ذلك وصدرت من الحكومة تعليمات تلزم المواطنين بهذا المقترح.

جاء بأفكار ومشاريع ثقافية لم تكن تخطر على بال احد واذكر منها المتحف المتنقل اذ قام بطبع كتاب ضخم يعد كنزا من كنوز الفن جمع فيه اعمال المصورين الفرنسيين بجميع مدارسهم وقام بإصداره فكان تحفة لفناني العالم قاطبة وليس للفرنسيين فحسب لا نريد الاسترسال اكثر في مناقب هذا المبدع العالمي ووزير الثقافة الذي ليس بحاجة الى التعريف ولكن ما أردناه هو الاستفسار عما قدمته وزارة الثقافة لدينا لبغداد وللمثقف وللمواطن البسيط وللعراق الغني في كل شيء من تراث ومن أوساط مثقفين لا يزال الغبار يعلو اثارهم التي تنتظر ان يزيله عنها هذا جانب والجانب الأخر هو هل نحن فعلا نختار الرجل المناسب في المكان المناسب ؟نحن شعب مر بفترة تجهيل لم يمر بها شعب من قبلنا ومشكلتنا الأساسية هي في الجهل المستشري بين أوساطنا نتيجة لما ذكرناه فهل يا ترى لوزارة الثقافة من دور في التوعية في جوانبها المتعددة من ثقافة وطنية وأخلاقية وفنية وبرامج يمكن لها ان تفعل دور المثقفين في سبيل جعل المواطن البسيط اكثر تفهما للتغير الذي حدث في العراق في سبيل جعله ذلك المواطن الفاعل إيجاباً لا سلباً.

مشاكلنا لا نتورع عن القول اسها وجذرها أخلاقي وثقافي، وهنا يجب ان يبرز دور هذه المؤسسات لكننا ومع الأسف الشديد ما يصلنا من نتف أخبار عن هذه الوزارة لا يسر، انها تغط في نوم عميق منذ بداياتها والى الآن ونعتقد بان السبب يعود للقائمين عليها ومدى تفهمهم لدورها .

أخر ما سمعناه ان وزارة الثقافة تضع الرجل المناسب في المكان المناسب!! بدليل انها تعهد لدار ترجمة المأمون من لا يجيد اللغة الانكليزية وتعهد بالثقافة الكردية لمن لا يجيد نطق كلمة من كلمات هذه اللغة، وتعهد بدائرة ثقافة الأطفال لمن ليس له علاقة من قريب او بعيد بمثل هذه الدار التي نبني عليها امالا كبارا من اجل خلق جيل عراقي مسلح بثقافة غير الثقافة التي نحن عليها الآن.. ثقافة النهب والسلب، والقتل، والمافيات، والعصابات، والصراعات الحزبية والكتلوية التي تجعل من مؤسسات الدولة ميدانا لها للحصول على مكاسب لا شرعية ولا قانونية.

مما يؤسف له ان هناك من يهتم براحة السكرتيرة اكثر مما يهتم بثقافة شعب صار مثلا على الألسن في بقية بلدان المعمورة من حيث الفساد والجهل المطبق وكثرة مدعي الثقافة والحضارة الذين يسهمون بقصد او غير قصد في جعل الشعب العراقي اكثر جهالة، لا يمكن ان يكون هكذا وزارة ثقافة بمسبحة وسكرتيرة غراء فرعاء.

تقرير

في مدينة الحلة العشرات من المحلات الشعبية التي أسست قبل مئات السنين مثل محلة الأكراد والجامعين وجبران والمهدية والطاق والوردية والتعيس وغيرها.
محلات الحلة القديمة أنجبت المئات من الأدباء والعلماء والمثقفين والأطباء ومنهم الدكتور احمد سوسة وطه باقر وعلي جواد الطاهر.
وهي محلات مترابطة فيما بينها لا تفصلها عن بعضها سوى شوارع أو أسواق تحولت اليوم إلى مناطق قديمة ودور آيلة للسقوط وأزقة ضيقة بعد أن كانت مطرزة بالشناشيل وأزقة جميلة ونظيفة وأسواقاً عامرة وحمامات للرجال والنساء ومقاهي يجتمع فيها أهل المنطقة للتباحث في شؤون منطقتهم في كل الجوانب، اما الآن فان هذه المحلات مهملة وتعاني الكثير من نقص الخدمات الضرورية.

شارع في الحلة

الأحياء الشعبية في الحلة تطمح بخدمات افضل

بابل / إقبال محمد

أبو جاسم عاش في محلة التعيس إحدى محلات الحلة القديمة قال: لقد ولدت في هذه المحلة حيث البيوت المتراصفة الجميلة بشناشيلها وأبوابها المحفورة وأزقتها الضيقة. الآن أكثر بيوت المحلة آيلة للسقوط، ومنذ التغيير لم يتم تنفيذ أي مشروع أو عمل سوى أكساء الزقاق بالإسفلت من قبل إحدى المنظمات الدولية، ما جعل أنابيب الإسالة تحت طبقة الاسمنت، وأشار الى إن هناك مدرسة جميلة رممت حديثاً وهي مدرسة الوثبة التي كانت سابقاً مدرسة الرشاد أمامها مكب كبير للنفايات وأصبحت مرتعا للكلاب والقطط السائبة مما يسبب خوف التلاميذ من الدخول للمدرسة.

المواطن سالم جواد من محلة الأكراد قال: ان محلة الأكراد من المحلات القديمة في الحلة كنت أتمنى على الحكومة المحلية ان تقوم بزيارات وجولات للمناطق الشعبية القديمة من الحلة لكي يروا مقدار المعاناة التي يعيشها المواطن.

أزقة ضيقة وبيوت مهدمة والآن بدأ البعض من سكان المحلة بهدم دورهم القديمة الجميلة بسبب تقادمها وبناء بيوت جديدة برغم صغرها.

المحلة بحاجة للعديد من المشاريع منها إسالة ماء ومولدات جديدة تتبرع بها المؤسسات الدولية او العراقية بدلاً من المولدات الأهلية التي أتعبتنا كثيراً، وكذلك قيام دائرة الآثار والتراث في بابل بعمليات الكشف وتسجيل الأبنية القديمة والمحافظة عليها.

المواطن محمد جاسم سالم من محلة الجباوين قال: محلتنا قديمة جداً دفن علماء فيها وهناك مزارات عديدة هي في وسط الحلة يقسمها شارعان مهمان أبو القاسم وشارع الري، لم أر شيئاً مهماً تغير في المحلة سوى تبليط أزقتها بالاسمنت والذي جاء على غير ما يتمناه أهالي المنطقة لان طريقة الاكساء أضرت العديد من البيوت من حيث ارتفاع الصب عن مستوى الأبواب مما اضطر العديد من المواطنين الى رفع أبواب بيوتهم، لذا أطالب بالاهتمام بالنظافة ووضع محولات جديدة أرضية بدل هذه المحولات التي تعطل بين فترة وأخرى.

المواطن سامي شاكر من محلة المهدية قال: سمعنا ان هناك منظمات دولية وإنسانية ستعمل في المناطق الشعبية من أجل انتشالها من الواقع المر الذي تعيشه وتغيير البنى التحتية والعمرانية وتأهيل البيوت القديمة وجعل هذه الأحياء مراكز سياحية، سمعنا الكثير ولم نحصل الا على صب أرضية المحلات بالاسمنت أين خطوط الماء الحديثة؟ أين خطوط الكهرباء والمجاري؟ أين محولات الكهرباء الحديثة؟ أين المولدات وأين الحدائق الصغيرة؟

وأضاف: نحن نعيش في بيئة سيئة، لذا نطالب الحكومة المحلية الجديدة بالالتفات للمناطق الشعبية والاهتمام بها من قبل الجهات المسؤولة او من قبل المنظمات الإنسانية.

وقال ناصر عبد الأمير عضو المجلس المحلي لمحلة التعيس: ان المنطقة تحتاج رعاية كبيرة من قبل الحكومة المحلية فهي تحتاج لخدمات الماء والكهرباء والمجاري والصحة، وتوجد في محلتنا مدرسة الوثبة وهي بحاجة لاهتمام البلدية بمنع رمي الأوساخ على حول محيط جدرانها الرئيسي الذي أصبح مكباً كبيراً للنفايات ونطالب أيضاً بإيجاد محولات أرضية لمنظومة الكهرباء.

وأشار الى انه قدم طلباً من اجل وضع مولدة حديثة في المنطقة وحتى الآن لم ترده إجابة المعنيين.

سعد رضا رئيس المجلس المحلي لمنطقة الجباوين قال: كل حي يحتاج للكثير من الخدمات منها الماء والكهرباء والمجاري والصحة والبيئة.

وأضاف: لقد تم صب أرضية المحلة قبل أشهر بالاسمنت، لذا نطلب ان تكون أنابيب الماء ظاهرة بعد ان دفنت كل الأنابيب تحت الاسمنت، وكذلك الاهتمام بالجانب الصحي والبيئي وكذلك بالمنتزه الوحيد في المنطقة ووضع ألعاب أطفال فيه.

اما مختار محلة الأكراد نعمة جوري فقد قال: ان المحلة كانت قد شيدت قبل اكثر من ٢٠٠ عام وهي محلة قريبة من شط الحلة، المدارس فيها تحتاج الى صفوف إضافية جديدة، وكذلك تبديل شبكات الكهرباء الحالية الاهتمام وعدم العبث بها.

وأضاف: نحتاج لاهتمام الحكومة المحلية لهذه المحلة وزيارتها للاطلاع على الواقع الذي يعيشه أبناؤها.

مصدر في إحدى المنظمات الإنسانية قال لقد تم عقد مؤتمر موسع قبل فترة ضم أعضاء من مجلس المحافظة ومدراء الدوائر والمجالس المحلية من اجل تقديم دراسات حول واقع المناطق الشعبية في مدينة الحلة وفي هذا المؤتمر تم عقد ورشات عمل متخصصة بالتربية والخدمات والصحة والبيئة وغيرها.

وخرج بتوصيات مهمة للارتقاء بالواقع الخدمي بالنسبة لعموم المناطق بدءا من ترميم المدارس وبناء حدائق وتأهيل وبناء خطوط جديدة للكهرباء وشبكات الماء، وكذلك الاهتمام بالجانب البيئي والصحي.

بناية متداعية

قضية للمناقشة

سايلو الرفاعي في الناصرية

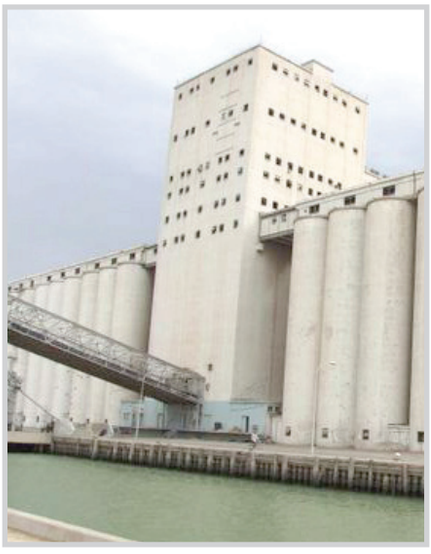

مع بدء موسم الحصاد لمحصولي الحنطة والشعير، آمال الفلاحين كبرت بقطف ثمار زراعتهم لتغطية ما بذمتهم من ديون تكبلوا بها وهم يوفرون المستلزمات الزراعية التي لابد منها في حينه .ما نشاهده أمام أبواب (سايلو) منطقة الرفاعي في الناصرية هو مشهد طوابير من المركبات التي وصلت من خارج حدود المدينة وأخذت من الأزقة والمساحات الفارغة المحيطة بالسايلو ساحات وقوف لها ومن يراها يستبشر خيرا بوجود مثل هذا المحصول الوفير من الحبوب ولكن ما يجري من تاخير وطول انتظار من اجل تسليم المحصول واستلام ثمنه بحث أخر، اذ ان التجار وجدوا بغيتهم في هذا المكان واستغلوا ضجر الفلاح من طول الانتظار ليشتروا بأسعار تقل كثيرا عما مقدر لها حتى تحولت الأمكنة التي تحيط بالسايلو الى ساحات مزاد للبيع العلني، الذي ينتظر ان يمن عليه موظفو السايلو بعد أربعة أيام من الانتظار لابد له وان يضطر بعد سأم الى من يبخسه الثمن.

بعض الفلاحين يعزو الأسباب الى ان هناك صفقات تجري في السر بين طرفي المعادلة ممثلة بتجار ياتون من بقية المحافظات وبنوعية رديئة من المحاصيل لكنهم يجدون أبواب السايلو مفتوحة على مصراعيها لهم، ما جعل فلاحي المنطقة في شك وارتياب من الذي يجري في سايلو الرفاعي، كذلك يعتقد ان هناك تعمداً مقصوداً في عدم التنظيم وإيجاد الآلية التي من شأنها ان تنصف الفلاحين الذين ملوا الانتظار والترقب أياماً بلياليها.

هذه القضية مطروحة على من يهمهم الامر في المحافظة والعمل على إيجاد رقابة فاعلة من اجل سير الأمور وفق مسارها المعتاد لا كما يجري الآن.

المواطن
حيدر الزركاني

شكاوى

حاويات النفايات

يقول المواطن أبو معتز في رسالته الى الجريدة ان الشارع التجاري (شارع العمل الشعبي) في منطقة السيدية يشكو من قلة حاويات النفايات الكبيرة فيه مما يؤدي الى تكدس النفايات حول الحاويات الصغيرة الموجودة حاليا التي لا تستوعب النفايات سواء من الدور السكنية او المحال التجارية وبالتالي تبعثرها في الشارع والأرصفة من قبل الكلاب السائبة والقطط او بفعل الرياح مما يشوه منظر الشارع ويزيد من صعوبة تنظيفه على عمال النظافة ويدعو دائرة بلدية الرشيد لمعالجة الموضوع.

مياه ثقيلة تسد الشوارع والأزقة

اتصل العديد من المواطنين في مختلف مناطق بغداد بالجريدة يشكون طفح المياه الثقيلة في شوارعهم وأزقتهم، المواطن أبو يعقوب من بارك السعدون خلف الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية قال: منذ مدة والمياه الثقيلة تغطي هذا الشارع والشارع المجاور ويعاني سكنة المنطقة من انتشار الحشرات فوق المياه التي تحول لونها الى الأخضر.

وعلى هذا الغرار نفسه شكا سكان في محلة الشواكة وكذلك أصحاب المحلات الواقعة على الشارع المؤدي الى دائرة التقاعد العامة من طفح مجاري المياه الثقيلة الى حد إغراق الشارع من الرصيف الى الرصيف، وكذلك الحال في المحلة ٧٠٩ الزقاقين ٢٩ و٣٥ في منطقة بغداد الجديدة.

الى أنظار وزير التربية مدارس فيها حاسوب من دون مدرس اختصاص لماذا؟

الخريج صباح احمد عباس علوم حاسبات كلية الرافدين الجامعة العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ قبل تخرجه حاضر في مدرسة الفدائي الفلسطيني الأساسية/ مديرية تربية الرصافة الأولى ودرس المواد الآتية: الرياضيات/ الكيمياء/ الأحياء/ الفيزياء في القسم المتوسط بموجب الامر الإداري المرقم (٤٢٩٠٩) في ٢٠٠٧/١٢/٢٨ وحصل على نسبة ٩٥٪ في تدريس هذه المواد.

وفي عام ٢٠٠٧ حاضر في ثانوية سعد بن أبي وقاص المختلطة والفدائي الفلسطيني الأساسية بالأمر (٣٨٦١٣) في ٢٠٠٧/١٢/٣ وفي عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ حاضر مجاناً في إعدادية الشيخ ضاري لمادة الحاسوب والإعدادية لها حاجة الى سد الشاغر لهذه المادة حيث لا يوجد مدرس متخصص بالحاسوب فيها إضافة الى ثانوية المحمرة للبنات وله وصل استلام طلب تعيين صادر عن المديرية العامة –تربية بغداد –الرصافة الأولى، ولم يحصل على نتيجة، علما بأنه يسكن قريباً من هذه المدارس ويتعهد بالخدمة في أحداها.

الراشدية والماء الملوث

المواطن ياسر محمود الجبوري يشير في رسالته الى معاناة المواطنين في ناحية الراشدية من الماء الملوث وكأنهم يشربون من مياه المبزل او الماء الراكد وقد شكونا الأمر للمسؤولين ولكن لم نحصل على جواب شاف.

ترى هل تعجز مديرية ماء الراشدية عن تعقيم وتنقية الماء وجعله صالحا للشرب خاليا من الشوائب والعوالق؟

اننا نعاني الأمرين من حرارة الجو وتقلبات الطبيعة انها صرخة عوائل المزارعين والفلاحين الذين لا يستطيعون ترك مزارعهم ودورهم والانتقال الى مناطق أخرى تنعم بالماء العذب فهل تصعب معالجة التلوث وتصفية المياه على المعنيين.

آثار الغبار ما زالت تغطي الشوارع والأرصفة

العواصف الترابية التي اجتاحت بغداد قبل أيام مازالت أثارها تغطي الشوارع والأرصفة في اغلب شوارع بغداد الرئيسية ومنها شارع السعدون ورغم مرور أيام عديدة لم تقم الدوائر البلدية بأي جهد لإزالة هذه الآثار وهو امر سهل عندما تقوم إحدى السيارات بغسل الشارع والرصيف ليلاً وتخلصهما من الأتربة.

ضعف الإجراءات الأمنية في المراكز الامتحانية

بدأت الامتحانات الوزارية للمرحلة الإعدادية ولوحظ ان هناك ضعفاً في الإجراءات الأمنية عند أبواب هذه المراكز.

جامعة بغداد اتخذت مركزاً امتحانياً مخصصاً لمديريات تربية الكرخ، وقد لاحظت هذه الحالة عند اصطحابي أحد أبنائي الذي يؤدي الامتحان الوزاري فلم أجد سوى عجلة شرطة فيها ثلاثة أفراد فقط وهم جالسون داخلها ولا يوجد أي مظهر امني يحمي مئات الطلبة في هذه المراكز.

ولي أمر طالب

كاريكاتير .....قاسم حسين

اشارة

كريم الحمداني

عجبا ما نلاحظه حين نشاهد بعض الدوائر الحكومية ومنها المدارس نجد فيها الغريب والعجيب بالرغم من ادعاء المسؤولين بترميم وصيانة هذه البناية او تلك المدرسة ولم يكلفوا أنفسهم القيام بزيارات مفاجئة او معلنة لتفقد اعمال الترميم في هذه المدارس التي تقتصر في اغلب الأحيان على طلاء المدرسة بألوان براقة ومن النوع الرديء الذي سرعان ما يتقشط ويذهب في ظرف أسبوع لا أكثر تاركين الاحتياجات الضرورية التي تحتاجها المدارس ومدرسة الفدائي الفلسطيني قرية سيد عبود النعيمي في ناحية الراشدية خير دليل على ذلك اذ ان دورات المياه تفتقر الى الأبواب علما بأن المدرسة مختلطة ولا تصل المياه اليها، اما الصفوف فغالبيتها غير صالحة الأرضية ويتعذر وضع المقاعد الدراسية عليها وتتسبب في سقوط الطالبات عند السير والمدرسة بحاجة ماسة الى الإنارة والتهوية اللازمة وقبل نحو ثلاث سنوات نصبت مولدة كبيرة الحجم في المدرسة ولكن بعد مدة قصيرة رفعت بحجة انها نصبت خطأ.

المدرسة بحاجة الى مدرسين ومدرسات اختصاص لسد الشاغر الحاصل خاصة في المواد العلمية من أهل المنطقة والمناطق المجاورة الملاحظ عزوف البعض من سكنة بغداد عن الالتحاق بها بسبب بعد الناحية (٢٥) كم.

المشرفون الاختصاص وغيرهم يزورون المدرسة وكتبوا ملاحظاتهم عن واقعها المر الى مراجعهم في التربية ولكن من يقرأ ومتى يتم التنفيذ؟

الشركة العامة للسيارات.. رجاء

في رسالة الى هذه الصفحة من احد الصحافيين سجل فيها الملاحظات التالية على بعض العاملين في الشركة العامة للسيا رات ننشرها كما وردتنا.

للصحافيين في بلدان العالم كافة مكانة ورعاية،لاعتبارات عديدة بينها حاجتهم الماسة لا الى التنقل وحده بل ايضا الى تسهيل هذا التنقل والى السرعة في تحقيقه، ولذلك اولتهم الحكومات والدول رعاية خاصة بصفتهم ناشطين في توعية المجتمع وقادة راي ايضا. ولطالما سمعنا ان الجهات المعنية في عراقنا قد اخذت بمثل هذا الاهتمام بصحافيينا،ومن هذه الرعاية منحهم فرصة حصول كل منهم على سيارة بالمبلغ المحدد لسائر المواطنين ولكن في ظرف زمن اقصر مما يحدد لبعض المشترين الذين وجدنا احدهم اثناء المراجعة لتمشية معاملة الحصول على سيارة،فقد سمعنا بآذاننا رأينا باعيننا من تقول له (تعال بعد١٥يوم)، لكنها حددت لنا مدة شهر لكي نعرف ماصارت اليه امورنا ونصيبنا، اي ضعف المدة لمن لايزيد عنا في شيْ،اي بتفضيل آخرين في ما لايجوز فيه التفضيل في الوقت الذي اولت فيه الدولة والحكومة رعايتها هذه للصحافيين، ولايجوز لاي كان الغاء هذه الرعاية وهذا الحق، وقد كنا نحمل كتابا من نقابة الصحافيين موقعا على حسب الاصول المعمول بها، من قسم الاعلام في الوزارة،ثم من المدير العام للشركة. ان الجميع يدرك تماما ان هذا التفضيل يلغي اي اعتبار من الدولة والحكومة للصحافي عند تحديد المدة لتسليمه السيارة يقوم به موظف او موظفة لا يملك اي منهما اكثر من تسجيل سير المعاملة. وما يؤكد ذلك ان عددا من الصحافيين لم يتسلم السيارة منذ بضعة أشهر. فهل للصحافي بعد هذا الواقع ان يكتفي بترديد المثل الشعبي: اسمي بالحصاد ومنجلي مكسور؟! رسالة نضعها على طاولة المسؤولين لنرى رأيهم ورعايتهم.